

لسان العرب

(ثنح) الثَّخْنَحَةُ صوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللِّهَاءِ وَأَنشد أَبَجُّ مُثَنَحُجُّ
مَحَلُّ الثَّخِيحِ أَبو عمرو قَرَبُ ثَخْنَحٍ شديد مثل حَنْحَاثٍ ثَعَجَ قال أَبو تراب
سمعت عُتَيْبَ بْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ اثْعَنْجَجَ الْمَطَرُ بِمَعْنَى اثْعَنْجَرَ إِذَا سَالَ
وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَذَكَرْتَهُ لَشَمْرِ فَاسْتَغْرِبَهُ حِينَ سَمِعَهُ وَكَتَبَهُ وَأَنشدته فِيهِ مَا أَنشدني
عُتَيْبُ بْنُ لَعْدِيٍّ ابْنُ عَلِيٍّ الْغَضِيرِيُّ فِي الْغَيْثِ جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرَّوَايَا دُلَّحًا
كَأَنَّ حَنْحَانًا وَبَلَقًا مَرَّحًا فِيهِ إِذَا جُلَّيْهُ تَكَلَّحًا وَسَجَّ سَحَّالًا مَاؤُهُ
فَاثْعَنْجَحًا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ بَابِ رَبَاعِي الْعَيْنِ مِنْ
كِتَابِهِ هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ
الْعَارِبَةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا أُحَقِّقُهَا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا
وَتَعْجَابًا مِنْهَا وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَلَمْ أَذْكُرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَحْتَاجَ
إِلَّا الْكَشْفَ عَنْهَا فَيُظَنُّ بِهَا مَا لَمْ يَنْقَلِ فِي تَفْسِيرِهَا وَإِنِّي أَعْلَمُ